Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هؤلاء الضاربو زيد = هم الطيبو أخبـــار

ويرى فى (خير) درجة أدنى فى القوة من درجة الصفة المشبهة ، ومن ثم لا تعمل وجها واحدا ، يقول : « ولا يعمل الا فى نكرة ، كما أنه لا يكون الا نكرة ، ولا يقوى قوة الصفة المشبهة ، فألزم فيه وفيما يعمل فيه وجها واحدا • ويعمل فى الجميع ، كقولهم : هو خير منك أعمالا » (٢٩٦) •

ويلحق بهذا الحرف أى (خير) ، كلمة (أول) و (عشرون) ، فهى أدنى درجة من قوة الصفة المشبهة لأنها الغالب بينها خصائص الاسمية ، ومن ثم فهى ملحقة بالأسماء ، يقول : « ولم تقو هذه الأحرف قـوة الصفة المشبهة • ألا ترى أنك تؤنثها وتذكرها وتجمعها كالفاعل ، تقول : مررت برجل حسن الوجه أبوه ، كما تقول : مررت برجل حسن أبوه ، وهو مثل قولك : مررت برجل ضارب أبوه • فان جئت بخير منك أو عشرين ، رفعت ، لأنها ملحقة بالأسماء ، لا تعمل عمل الفعل ، فلم تقو قوة المشبهة ، لم تقو المشبهة قوة ما جرى مجرى الفعل » (٢٩٧) •

ولا يكتفى بعقد هذا التوازى بين عدد محدود من العناصر اللغوية التى تتفق مع الفعل فى العمل لأن بينها وبينه أوجه اتفاق (مشابهة) ، ولكنها تختلف معه فى القوة لأن بينها وبينه أوجه اختلاف (مفارقة) فى الوقت ذاته• بل يعقد بابا طويلا يضم فيه كثير من أمثلة الوصف التى يقابلها بأمثلة الفعل، أعنى باب ما جرى من الأسماء التى من الأفعال وما أشبهها من الصفات مجرى الفعل اذا أظهرت بعد • الأسماء أو ضمرتها (٢٩٧) •

وبديهى انه بعدما قدمنا يتضح أن سيبويه يلحق بالفعل مجموعة كبيرة من العوامل التى أطلقنا عليها « ملحقات الفعل فى القوة » الا أنه يفرق بينها تفريقا دقيقا فى القوة ، وبالتالى فى العمل • وسواء أطلق عليها النحاة « المشبهات » بالأفعال أو « الفعليات » فان العمل لم يكن وحده مرجع التشابه بينها ، بل يكون المعنى أحيانا المحك الأساسى ، ويلحق به العمل كما رأينا • ويرى د• شرف الدين أن « اللجوء فى تخريج الأمثلة الى المعنى اتجاه محمود

---

(٢٩٦) الكتاب ٢٠٢/١ •

(٢٩٧) انظر تـ فصيل تلك المقابلة فى الكتاب ٣٦/٢ وما بعدها •